

## رسالة الرئيس محمد أنور السادات

### الي جمعيات والمؤسسات الخاصة

في ٣ مايو ١٩٧٧

الأخوة والأخوات أعضاء المؤتمر

إن أعز اللحظات وأسعدها ، تلك التي يجد الانسان نفسه مشاركا فيها في موقف عرفان ووفاء ، اذ ان هذه اللحظات المحدودة في مداها ، الواسعة في مدلولها ومعناها ، تأكيد لسمو اخلاقيات شعبنا الخير واصالته وعمق حضارته ونقاء معدنه ، وارتقاء قيمه ومبادئه ، وتقدير للبذل والعطاء ، وتمسكه بالعرفان والوفاء

واليوم ، وأنا أخطب أعضاء المؤتمر السنوي السابع للجمعيات والمؤسسات الخاصة في مناسبة يوم العمل الاجتماعي أعيش هذه اللحظات العزيزة الغالية بكل مدلولها ومعناها ، وأحس المحبة والتضامن والتكافل الاجتماعي ، عماد العمل الاجتماعي الاهلي واطاره وركيزته ، وما يعبر عنه هذا العمل من احساس بالمسئولية وتقدير للواجب ، ومعايشة لقضايا المجتمع ، والتزام بخطنا البنائي الانساني ، فيزداد تقديري لهذا العمل التطوعي الضخم ، ويتأكد اقتناعي بما أداه من منجزات ، وبأهمية ما يمكن ان يشارك به في مرحلة البناء الحالية والمقبلة

ولقد حرصت هذا العام ، نفس حرصي في السنوات القليلة الماضية علي التحدث اليكم ، والمشاركة في تكريم قيادات العمل الاجتماعي الأهلي ، وأقول كلمة الشكر لهم علي ما بذلوه وما قدموه من أجل بلادهم وأمتهم

وقد كان من أسباب حرصي علي ما ذكرت ، ايماني بأن يوم العمل الاجتماعي ، يحمل في مظهره وجوهره الكثير مما نسعي اليه ونرجوه

وكذلك فإن مسيرة العمل الاجتماعي الأهلي ، التي أثرت بعطائها المتصل المتجدد في حياتنا الاجتماعية علي امتداد القرون ، تؤكد ان أجدادنا صناع الحضارة الذين عاشوا علي أرض مصر منذ فجر التاريخ ، وعلموا الدنيا معني الخير ومعني العطاء ، ما عاشوا من أجل أنفسهم فقط ، بل عاشوا من أجل خير البشرية جمعاء

ان موجات الكراهية والحقد والرفض والمادية ، ونزعات التدمير والتخريب والوقية والافساد ، جميعها غريبة علي مجتمعنا دخيلة عليه ، وان شعبنا اليقظ الأبوي المتحضر ، قادر بالإيمان وبالوعي علي صد هذه الموجات المدمرة التي تستهدف أمنه ومثله وأرضه وحياته

ولقد علمتنا الحياة في ناموسها الأزلي ، ان زارع الشوك لا يحصد غير الشوك ، وان زارع الخير لابد أن يكون حصاده خيرا حتي ولو طال به الانتظار

لذلك فإن سعينا اليوم لتحقيق السلام القائم علي العدل ، هو سعي القادرين ، يمارسونه انطلاقا من مبادئهم وقيمهم ، من أجل رفاهية ورخاء كل الشعوب

أومن بأن الغايات الأخلاقية والتربوية والاجتماعية التي يستهدفها يوم العمل الاجتماعي تسهم في تعميق الخط البنائي للانسان المصري ، رصيدنا الاساسي ومنطلقا لبناء مصر عام ٢٠٠٠

وان ما قدمه وعبر عنه العمل الاجتماعي الأهلي في وقفته الرائعة خلف قواته المسلحة في معركة العاشر من رمضان ، من مشاركة في دعم الجبهة الداخلية ورعاية أسر المقاتلين والشهداء والجرحي والمصابين ، عمل جدير بالتسجيل والتقدير ، كما أن الدور الكبير المؤثر الذي أدته المرأة المصرية من خلال هذا العمل يؤكد وعيها وجدارتها بما حصلت عليه من حقوق وانها شريكة الرجل بالفعل والعمل في صنع الحياة علي أرضنا

ولقد فتح انتصار أكتوبر باب العمل الوطني علي مصراعيه لكل راغب في العطاء من أجل مصر ، اذ في مثل هذا المناخ الصحي السائد ، حيث الأمن والأمان في ظل الحرية والديمقراطية والانفتاح تجد الملكات الخلاقة فرصتها في الخلق والابتكار ، وتعثر القوي الشريفة علي طريقها المطلوب للبناء دون عناء ، ويزدهر العمل الاجتماعي وينمو ويعطي أطيب الثمرات

إن إحداث تغيير مستهدف في السلوك والعادات بما يحقق التطور والتقدم ، والاسهام في اعداد وبناء الانسان المصري العصري علي ركيزتي العلم والايمان ، وتأكيد الحرية مناخا وممارسة وواقعا ، ودعم القيم الروحية والدينية ، وتوفير الأمن الاقتصادي والاجتماعي لمفتديه ، ودفع وتكثيف مشروعات وبرامج التنمية والحد من معوقاتها واستحداث أساليب ومجالات جديدة للعمل الأهلي للمشاركة في البناء ، جميعها مما يصعب اغفاله حين مناقشة دور العمل الاجتماعي الأهلي في المرحلة الحالية والمقبلة . من الوفاء أن نذكر بالخير كل الخير ونحن نكرم العطاء ، شهداءنا الأبطال ، الرمز الخالد للعطاء من أجل مصر ، أولئك الذين أعطوا من أجل الحياة ، ليوفروا لها الحياة وان نذكر بالشكر اخوة اعزاء علي امتداد وطننا العربي ، أعطوا الكثير من أجل وحدة الهدف والمصير

وقفنا الله ووفقكم في حمل الأمانة "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "